

## شرح مسند أبي حنيفة

- حد السكر .

أبو حنيفة ( عن يحيى عن ابن مسعود قال : أتاه رجل با بن أخ له ) أي لذلك الرجل ( نشوان ) أي سكران وزنا ومعنى ( قد ذهب عقله ) أي بسبب سكره وفي فتاوى قاضي خان قال أبو حنيفة : السكران من لا يعرف الأرض من السماء ولا الرجل من المرأة وقال أصحابه : إذا اختلط كلامه فصار غالب كلامه الهذيان فهو سكران والفتوى على قولهم ( وأمر به ) أي بحبسه ( فحبس ) أي لأن يفيق ويدرك ألم الحد فيفيد في زجره عن عوده ( حتى إذا أصح ) أي دخل في الصحو وأفاق من السكر . إجماع الأئمة الأربعة على أنه لا يحد السكران حتى يزول عنه السكر تحصيلًا لمقصود الزجر ( دعا ) أي ابن مسعود ( بالسوط ) ولعله كان أميرًا أو مأمورًا أو قاضيًا حينئذ ولي القضاء بالكوفة وثبت بأنها لعمر وصدرا من خلافة عثمان ثم صار في المدينة فمات بها ودفن بالبقيع ( فقطع ثمرته ) أي قطع ثمرة السوط وهي عقدة فدقت بين حجرين حتى يلين فعن أبي عثمان النهدي قال : أتني عمر برجل في حد فأمر بسوط فجاء بسوط فيه شدة فقال : أريد اللين من هذا فأتي بسوط فيه لين فقال : أريد أشد من هذا فأريد بسوط بين السوطيين ) فقال : اضرب به ثم رقه ودعا جلادا ) بيان لما قبله ( فقال ) ابن مسعود : ( اجلده ) أي اضربه ( على جلده ) بالكسر أي بشرته مكشوفة ( وارفع يدك في جلدك ) بالفتح أي في ضربك على جلده ( ولا تبد ) بضم أوله من الإبداء أي ولا تظهر ( ضبعيك ) بفتح أوله أي إبطيك والمعنى ارفع يدك رفعا متوسطا قال : أي الراوي ( وأنشأ ) أي شرع ( عبد الله ) هو ابن مسعود يعد أي يحسب ضرب سوطه ( حتى أكمل ثمانين جلدة فخلى سبيله ) أي ترك حتى رام في طريقه ( فقال الشيخ ) أي الرجل الذي أتى با بن أخيه : يا ( أبا عبد الرحمن ) خطابا لابن مسعود وا ( إنه لابن أخي ) أي حقيقة وأخي قد مات ( ومالي ولد غيره قال ) : أي ابن مسعود ( بنس العم والي اليتيم أنت ) مخصوص بالذم ( كنت ) أي قبل ذلك ( وا ) ما أحسنت أدبه صغيرا ولا سترته كبيرا ) والمعنى أن الواجب كان عليك أن تؤدب بالعلم والعمل ليطلع صالحا والغالب أنك لو أدبته صغيرا ما كان يفسق كبيرا ثم لما قدر أنه ارتكب حدا من حدود ( التي يتعلق بها حقوق العباد كان اللائق بك أن تستره ولم يأت به الأمير أن يزجره